معارف التناص لفظا ودلالة

Intertextuality, Origins and the developments of the concept

Hafiz Asadullah

Ph.D Scholar Arabic Department NUML

asadchatraly@gmail.com

Ms. Nazia Gohar

Research Associate, Department of Arabic

Allama Iqbal Open University, Islamabad

nazia.gohar@aiou.edu.pk

ABSTRACT

Intertextuality as a tern was first used in Julia Kristeva,s "world, Dialogue and Novel" in 1966. The analysis of the concept of intertextuality carried out in this paper begins with a survey of the various ways in which the subject appears before the introduction of this term. This article presents a whole picture of Intertextuality, its origin, limitation and development in Arabic literature and languages. The research methodology applied in this article is descriptive and analytical.

Keywords: Intertextuality, development, concept.

اولاً : التّناص في اللغةِ والاصطلاح

1- التّناص لُغةً

أ- في المعاجم العربية والآثار اللغوية

لم ترد لفظة التّناص "Intertextuality" في معاجم العرب الأَوائل إلا في مادة "نَصَّ" و "نَصَّصَ"[1]، فضلاً عن، أَن الدلالة المعجمية للفعل (نَصَّ) الواردة في المعاجم لم تكن مطابقة للدلالة الحقيقية للصورة المعرفية للمصطلح، لكنها تدخل ضمن الوظيفة الادبية للمعاجم باستشناء "التاج" الذي إنفرد بدلالةٍ تُقَرِّب اللفظ والمعنى من المصطلح بقوله : وتناصَّ القومُ إزدحموا[2]. فالمعطى الدلالي لهذا المعنى المعجمي يستدعي وجود وسط أو مكان أو بؤرة إستقطاب مهمة جمعت هؤلاءِ القوم فتزاحموا، وهو مكان تَأَتي النصوص فيه مُتلاحَمِة، مُتداخِلَة، مُتَشابِكَة، مُتَزَاحِمَة، وهو مجالها التّناصي.

ولو قلنا : "وتَزَاحَمَ القومُ تناصَّوا" لَما اختلف المعنى، إذن فلفظة "تَنَاصَصَ، تَزَاْحَمَ، تَدَاخَلَ، تَعَالَقَ، تَشابَكَ، تَفَاعَلَ، تَعَانَقَ، تَبَادلَ، تَلاُقحَ، ... الخ" فعل مزيد بحرفين حروفه غير أَصلية يسقط منها حرفين في تصاريف الكلمة، فالكلمة أَصلها نَصَّصَ.

وقد جاء في تصريف الافعال : "المزيد الثلاثي بحرفين خَمْسَةُ أَبنيةٍ، أَلخامِسُ على وزن (تَفَاعَلَ)، بزيادة تاء قبل أَلفاء، وأَلفٍ بين الفاءِ والعَينِ نحو تَقَاتَلَ

وتَخَاصَمَ"[3]، وهذه الصيغة تدل "على مشاركة إثنين فاكثر في أَصل الفعل الثلاثي"[4]، فيكون "كل منهما فاعلاً في اللفظِ، مفعولاً في المعنى"[5].

ومن هذا نستخلص ان هذه الدلالة اللغوية والصرفية تقارب المفهوم المعرفي الإصطلاحي للتناص وقد يرد مصطلح (نص القرآن) و (نص الحديث) في العلوم الدينية والتي تعني : "صيغة الكلام الاصلية التي وردت من المؤلف"[6]، هذا وقد وردت كلمة (نص) في شعرنا القديم كقول امرئ القيس[7] :

وَجِيْدٍ كجيدِ الرّئمِ ليسَ بفاحشٍ اذا هي نصّتْهُ ولا بمعطِّلِ

وهنا كلمة (نَصّته) بمعنى رفعته واظهرته، واللافت للنظر ان مصطلح "التّناص" يتوافق تماماً مع دلالة مصطلح (إطراس)، والذي يبحث في سؤال مؤداه : "كيف يخبئ النص الادبي نصوصاً اخرى"، والذي استخدمه (المختار حسنين) مترجم (جيرارجينيت)[8]، فقد جاء في اللسان " طرس[9] يجمع على أطراس، وطروس، والطرس الصحيفة التي محيت ثم كتب عليها[10] وهذه قضية تتعلق بالحفظ والنسيان والتذكر التي تعتمد مبدأ كتابة النص في الذاكرة، أي قراءته وحفظه ثم محوه وتذكره وقد وجدت لها حضوراً في النقد العربي القديم وكلنا يذكر قصة (ابو نُواس) مع (خلف الاحمر).

أما في المعاجم العربية اللغوية المعاصرة، فقد وردت في باب "نصّ" ما يقارب من المفهوم المعاصر لفظاً ومعنىً : "تنصَّ الشيء بالشيء تَنَّصِياً : اتصل به (...)

وتناصى القوم تناصياً : تاخذوا بالنواصي في الخصومة والطلح والسيال تقرباً وتقابلاً حتى يعلق هذا بهذا وذاك بذاك عند هبوب الرياح[11].

أما في القرآن الكريم فقد وردت لفظة "الناصية"[12]، كقوله تعالى " يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ "[13].

ويقترب مصطلح التناص لفظاً ومعنىً في الحديث النبوي الشريف:

فقد ذُكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال[14] : "تناصَحوا في العلمِ، ولا يَكتمْ بعضكم بعضاً، فان خيانةً في العلمِ، اشدُّ من خيانةٍ في المالِ".

وقد وردت كلمة "تناص" في شعرنا الاموي كقول الاخطل[15] :

ألا، طَرَقتْ أرْوى الرِّحالَ وَصُحْبتي بأرْضٍ، تُناصي[16] الحَزْنَ، مِنها، سُهولُها[17]

ب- في المعاجم الاجنبية

احتل مفهوم (التّناص Interetxtality) مكانة في المعاجم الاجنبية في باب (Textual)، حيث توزعت دلالته في حقول مختلفة منها ما يقارب المفهوم لفظاً ومعنى ومنها ما ينأى عنه.

فقد ورد في معجم (Cass Ell's) "ان اصل كلمة (Textual) مشتق من اللاتينية والتي تعني (النسج) أو (الحبك)[18]، اما معجم (BsTer's We) فانه يؤكد ايضاً ان اصل الكلمة لاتيني لكنه متعلق بنشأة النص أو نقد النصوص وبخاصة في الاناجيل[19]. ووردت كذلك في معجم (Langman)، بمعنى "الاختلاف بين نسختين من

نص واحد ..."[20]، اما في معجم (Oxford)، الحديث المنقح فان الكلمة "ظرفية تفيد نقد النصوص أو تعالق النصوص"[21].

ج- في الترجمة

التّناص هو مصطلح نقدي حديث مولّد ترجمة، للمصطلح الفرنسي "Intertextualite" والمصطلح الانكليزي "Intertextuality" المترجم بدوره عن الفرنسية التي كانت فيما يبدو اول لغة عرفته في الستينات[22]، على يد الناقدة الفرنسية ذات الاصل البلغاري جوليا كريستيفا J. Kristeva[23]. حيث تعني كلمة "Inter" في الفرنسية : التبادل، بينما تعني "text" النص واصلها مشتق من الفعل اللاتيني Textere بمعنى "النسج" أو "الحبك" وبذلك يصبح معنى "Intertext التبادل النصي وقد ترجم الى العربية بكلمة التّناص والذي يعني "تعالق النصوص بعضها ببعض"[24].

ويذكر ان (رشيد بنحدو) هو اول من ترجم مصطلح "Intertextualite" الى التّناص[25]. وان اول من تكلم في النقد عن هذا المنحى هو (محمد بنيّس)[26] وهذه الكلمة "Intertextuality" يرى بعض النقاد انها "احياناً تترجم الى تناص واحياناً اخرى الى بينصية التزاماً بامانة نقل المصطلح باللغة الانكليزية، وربما تكون الترجمة الاخيرة اقرب الى المصطلح في لغته الاصلية والذي يجزئه بعض نقاد الحداثة الى "بين Inter" و "نص text" فيكون التعبير الاكثر دقة هو "بين – نص"، وهو في ذلك يختلف عن النصية "Textuality"[27]، ويحدث احياناً، خاصة عند بعض الحداثيين المتأخرين،

ان تستخدم

كلمة نصية للاشارة الى التّناص أو البينصية وحينما يحدث ذلك، فان الامر يتطلب يقظة كافية من القارئ ليعرف ان البينصية هي المقصودة في السياق، خاصة اذا كان السياق سياقاً تفكيكياً[28].

ولتوضيح التباين بين المصطلحات المستخدمة للدلالة على المفهوم (التّناص) ذاته، ومقدار ما يؤدي اليه هذا التباين من ابهام وغموض في فهم اللغة الاصطلاحية للنقد والمعارف الانسانية المجاورة له نورد هذه الترجمات :

- يترجم ميجان الرويلي وسعد البازعي، كلمة "Intertextuality " بـ "عبر النصية"[29]، ويترجمها جابر عصفور بـ (التّناص أو التضمين)[30]، ويترجمها سعيد الغانمي بـ (التّناص)[31]. ويترجمها كمال ابو ديب بـ (التداخل النصّي)[32]. ويترجمها محمد بنيس بـ (النص الغائب) او (هجرة النص) او (التداخل النصي)[33]. ويترجمها محمد مفتاح بـ (التناص) او (التداخل النصي)[34]. ويترجمها علوي الهاشمي بـ (التعالق النصي)[35]. ولقد آثرنا استخدام مصطلح التناص لانه اكثر وقعاً واشتقاقاً وتداولاً واقتصاداً من المصطلاحات الرديفة له.

2- التّناص اصطلاحاً

أ- في الأَدب الغربي

ان المصطلح أو الاصطلاح، هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الاول"[36]، أي ان الاصطلاح "يكتسب في سياق هذا الاتفاق معنى مخصوصاً يفهمه المشتغلون في حقل معرفي محدد، وكذلك يفعل من

يشاركهم هذه المعرفة"[37] ولم يفرق اللغويون بين (مصطلح) و (اصطلاح) في المعنى[38]، على الرغم من ان الاول اسم، والثاني مصدر، فعد الاثنان عند الاستخدام اسمين يدلان على معنى واحد هو "الاتفاق على امر مخصوص"[39].

ويرافق المصطلح كل جديد يظهر في ميادين الفكر والعلم، سواء أكان هذا الجديد ابتكاراً علمياً ام نظرية، ام مذهباً فلسفياً أو فكرياً، ام مدرسة في الاداب والفنون. وقد يستعين بما هو شائع في مجرى التداول في مصطلحات، لكنه ياتي بمصطلحاته الخاصة به ايضاً ليضيف كماً جديداً الى ما هو متوفر اصلاً[40]. ويرى مصطفى جواد : "ان المصطلح لا يعني تسمية جامعة مانعة للمسمى كما يظن الذين لم يدرسوا علوم اللغات، فما هو الا الرمز المتصل بذلك المسمى، وهذه الصلة تختلف قوة وضعفاً بحسب الاحرف المؤدية للمعنى، فالاصطلاح مقصر دائماً عن الاحاطة بمعنى الشيء المسمى اصطلاحياً"[41] فالتناص مصطلح نقدي "والمصطلح النقدي ظاهرة ادبية في دلالتها ومعانيها وان الوقوف على ماهيته وخصوصيته النقدية نشأة وتطوراً هو ملمح فكري وحضاري محض ذو اهمية بارزة في النقد التطبيقي والتحليل الادبي أو اذا شئنا في القراءة، التحليلية للتجربة الادبية أو النص الادبي من الداخل والخارج"[42]. وفي هذا المكان من دراستنا سوف نتعقب بعض الدراسات النقدية التي اشارت الى بعض استعمالات مصطلح "التّناص" المعاصرة في مجال النقد.

يؤكد تودوروف في كتابه (الشعرية) : "ان الفضل في بدء الاعتراف في هذه الظاهرة التعبيرية يعود الى الشكلانيين الروس، ويعد "شكلوفسكي"[43] هو اول من

اشار الى التّناص[44] عندما اشار الى ان "العمل يدرك في علاقته بالاعمال الفنية الاخرى، وبالاستناد الى الترابطات التي تقيمها فيما بينها وليس النص المعارض وحده الذي يبدع في تواز وتقابل مع نموذج معين، بل ان كل عمل فني يبدع على هذا النحو"[45]. ويرى تودوروف ان باختين"[46] هو اول من صاغ نظرية حول تعدد القيم النصية المتداخلة، فهو يجزم بان عنصراً مما نسميه رد الفعل على الاسلوب الادبي السابق، يوجد في كل اسلوب... والفنان ينمو في عالم ملئ بكلمات الاخرين، فيبحث في خضمها عن طريقه... وفكره لن يجد الا كلمات قد تم حجزها"[47]، وبالتالي فإن كل تعبير يرتبط بتعابير اخرى سابقة له أو معاصرة، ويتقاطع معها بصورة ظاهرة أو خفية، باستثناء كلمة آدم كما يرى باختين "وحده آدم ذلك المتوحد كان يستطيع أَن يتجنب تماماً هذا التوجه الحواري نحو الموضوع مع كلام الاخرين، وهذا غير ممكن للخطاب البشري الملموس"[48]، ومن الواضح أَن (باختين) يشير الى نظرية الحوارية، والتي تحمل تعددية مربكة في المعنى، ولذا فان (جوليا كريستيفا) استخدمت معنى اكثر واشمل في تقديمها لـ (باختين)، وهو مصطلح "التّناص"، "فلقد استفادت كريستيفا من المنطلق النظري الذي وظفه باختين واضافت اليه حواراً مع المعرفة الحديثة ممثلة في الماركسية في اخر اجتهاداتها، وعلم النفس في احدث مراجعاته"[49].

"ونتفق على الاعتراف ان كلمة "التّناصية" اخترعتها، ان استطعنا القول. جوليا كريستيفا في كثير من المحاولات المكتوبة بين عامي 1966 – 1976م، ظهرت في مجلةTel Quel ومجلة Critique التي اعيد نشرها في "Semeiotike" وفي كتابها "نص الرواية" Le. Texle duroman. وفي التقديم لكتاب دوستوفسكي لباختين"[50].

"فان كان الفضل في توجيه نظر نقد الى سوسور وجناساته ana grammes يعود الى جان ستاوروبنسكي Starobinski. (1964 م) فان جوليا كريستيفا هي التي ارست في الاستعمال مصطلح "التّناصية" : لكي تعرض الحس الاساسي الذي يبدو انها استوحته من باختين في دراساته عن دوستويفسكي Dostoievski (1963 م)، ورابلي Rabelais (1965 م)"[51]. "وهي تستند في مبدئها "السيميائية الاقحامية" على سوسور كما تستند على باختين لكي تركز على الطبيعة الاقتباسية للنص الادبي"[52].

ويعد تعريف (التّناص) مصطلحاً مُشْكِلاً بعد ان كثرت تعريفاته، تبعاً لتعدد الباحثين والدارسين واختلاف مناحي النظر اليه[53]، لذا فان التّناص لم يجد له – كما يقول محمد مفتاح – "تعريفاً جامعاً مانعاً"[54]، ولابد لنا هنا من ايراد بعض التعريفات التي تتبعت المصطلح، مبتدئين بـ "صاحبة التوضيع المنهجي الاول لمسألة التّناص"[55]، جوليا كريستيفا.

ان التّناص عند (جوليا كريستيفا)، يندرج في اشكالية الانتاجية النصية التي تتبلور "كعمل نص" ولا تعرف، حسب كريستيفا، دائماً الا بادماج كلمة اخرى هي (Ideologeme) وهي عندها تركيبة "تجمع لتنظيم نصي معطى بالتعبير المتضمن فيه أو الذي يحيل اليه" وبذا يكون التّناص هو ذلك : "التقاطع داخل النص لتعبير (قول) ماخوذ من نصوص اخرى "وانه" النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة"[56].

ويرى سولرس (Sollers) (التّناص) انه : "كل نص يقع في مفترق نصوص عدة فيكون في آن واحد اعادة قراءة لها، وامتداداً وتكثيفاً ونقلاً وتعميقاً"[57].

ويقترح "لوران جيني Jenny" اعادة تعريف "التّناص" بالعبارات الاتية : "عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة المعنى"[58].

ويرى فوكو (Foucault) : "بانه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيراً اخر، ولا وجود لما يتولد من ذاته، بل من تواجد احداث متسلسلة ومتتابعة، ومن توزيع للوظائف والادوار"[59].

اما جيرار جينيت الجديد" بـ "جامع النص" ويسمي "العلاقة بين النصوص تطريساً Gerard Genette : فانه يسمي النص المتناص "النص Palimpsestes أي كتابة على الكتابة" [60] واخيراً فان التّناص : "قراءة لنصوص سابقة، وتأويل لهذه النصوص، واعادة كتابتها ومحاورتها بطرائق عدة على ان يتضمن النص الجديد زيادة في المعنى على كل النصوص السابقة التي يتكون منها"[61].

ب- في الادب العربي القديم والمعاصر

يرى البعض ضرورة الفصل بين مفهوم التّناص ومفاهيم اخرى مثل (الادب المقارن) و (المثاقفة) و (دراسة المصادر) و (السرقات) ولهذا فان الدراسة العلمية تقتضي ان يميز كل

مفهوم من غيره ويحصر مجاله لتجنب الخلط وتوخياً للدقة العلمية[62]. فالتّناص "هو قانون النصوص جميعاً، وهو كالهواء والماء والزمان والمكان بالنسبة للمنشئ والقارئ معاً"[63]. لذا فاننا من الضروري ان نشير هنا ان مصطلح التّناص مصطلح نقدي غربي حديث استقر على يد النقاد الغربيين ولم يستطع النقاد العرب ان

يتوصلوا إلى فاعليته الاجرائية في مجال الدراسات الادبية بقدر ما توصل اليه نقاد الغرب وذلك بفضل ما يمتلكون من تقنيات نقدية رفدتها المناهج الحديثة والعلوم الحديثة[64] فضلاً عن "ان الدراسات النقدية القديمة تناولت دلالة (التّناص) لكنها حصرته في مفاهيم ضيقة كالتاثيرات والمعارضة والسرقة الادبية، وهي مفاهيم لم تخضع للتحليل والكشف اذ لم تحاول هذه الدراسات النظر الى التحولات التي تعرفها العملية التّناصية"[65].

اما النقاد العرب المعاصرون فمنهم من يحاول ايجاد ارضية مفهومية عربية نقدية للتناص ومنهم من اشار الى تباعد "التّناص" وما لبث ان اعترف بقرابتها، فمن اصحاب الرأي الاول عبد الملك مرتاض القائل بقرابة (السرقات) من التّناص، وقد حدد وجه التاص في : "اقتباس خفي، أو ظاهر للفظ، أو جملة من الالفاظ في سياق ما"[66]. ويرى ان التّناص "وقوع في حال تجعل المبدع يقتبس، أو يضمن الفاظاً، وافكاراً كان التهمها في وقت سابق"[67].

ويرى صبري حافظ في الاقتباس اصلاً من اصول (التّناص)[68]، اما شجاع العاني فانه يرى "ان الصورة التي يقتبسها الشاعر من القرآن الكريم تقترب من التّناص، لان الشاعر المقتبس يعمد الى تذويب الصورة القرآنية في نصه الجديد"[69].

اما عبد الواحد لؤلؤة فانه يرى ان النقد العربي القديم قد : "عرف هذه الطرافة الاسلوبية في شكل التضمين"[70]، فيما عد ناصر حلاوي (المعارضات والنقائض) في الشعر انماطاً من (التّناص) الذي : "يدور في اطار النص الكامل وليس في جزئياته"[71].

اما اصحاب الرأي الثاني فمنهم رأي جابر عصفور الذي قاله في جامعة صنعاء منتهى سنة 1986 م، والذي نصه : "ان السرقات الشعرية لا علاقة لها بالتّناصية، ولا ينبغي لها، وقد نفى نفياً قاطعاً صلة التّناص بالتراث النقدي العربي"[72] ولكن (عصفوراً) عندما ترجم كتاب (احاديث كريزويل – عصر البنيوية) الى العربية ترجم كلمة (Intertextuality) الى التّناص أو التضمين[73]. ورأى عمران الكبيسي الذي انكر في بحث اكاديمي صلة التّناص بمصطلحات النقد العربي القديم، ولكنه ما لبث ان اعترف في البحث نفسه ان السرقة تدخل ضمن مفهوم الاقتطاع، والتّناص جزء من مفهوم الاشتراك[74].

اما (التّناص) من حيث تعريفه وتحديد مفهومه عند النقاد العرب المعاصرين فتشابهت رؤيتهم ومفهومهم للمصطلح وان اختلفت ترجمتهم للمصطلح بصيغ جديدة فيعرف محمد مفتاح التّناص بقوله : "التّناص هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[75] ويرى ان هناك "تناصاً ضرورياً واختيارياً وتناصاً داخلياً وخارجياً"[76] ويعترف ان التّناص "ظاهرة لغوية معقدة تستعصي على الضبط والتقنين، اذ يعتمد في تمييزها على ثقافة المتلقي ومعرفته الواسعة وقدرته على الترجيح، على ان هناك مؤشرات تجعل التّناص يكشف عن نفسه ويدل القارئ للقبض عليه، ومنها : التلاعب باصوات الكلمة والتصريح بالمعارضة، واستعمال لغة وسط معين، والاحالة على جنس خطابي برمته"[77].

اما عبد الملك مرتاض فانه يرى "ان التّناص ليس الا حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لانتاج نص لاحق، وهو ليس الا تضميناً بغير تنصيص

حسب مقولة رولان بارت"[78]. كما يورد الغذّامي تعريفات للتناص منقولة عن كتاب اوربيين مثل، بارت، وشولز وكريستيفا وليتش وتودوروف وباختين وشكلوفسكي وكولر، والتّناص عند الغذامي مصطلح سيميولوجي و (تشريحي)[79].

اما محمد بنيس فيقدم صياغة جديدة لمصطلح التّناص فيسميه "النص الغائب"، ويرى ان النص الشعري هو "بنية لغوية متميزة ليست منفصلة عن العلاقات الخارجية بالنصوص الاخرى، وهذه النصوص الاخرى هي ما يسميها بالنص الغائب"[80].

ثانياً : اشكالية مفهوم التّناص

1- اسباب وعوامل ادت الى حدوث الإشكالية

"لم تثر كلمة جدلاً نقدياً شغل الحداثيين جميعاً قدر الجدل الذي اثارته كلمة "Intertextuality". ربما يكون احد اسباب الجدل في العربية هو غرابة المصطلح النقدي الذي نقلت اليه"[81] فضلاً عن "تباين الترجمات وتعدد التأويلات الاصطلاحية ووجود اكثر من مصطلح يشير الى الشيء نفسه، يزيد من الفوضى الاصطلاحية ويعزز غموض اللغة النقدية"[82] وان اضطراب المصطلح في كل مجالات الثقافة العربية يخلق ضرباً من الفوضى وعدم الدقة، وترتبط هذه الفوضى بترجمة الالفاظ التي يرونها وافية بالقصد، صحيحة الاشتقاق، وتكون هذه الحركة بطيئة غالباً مقارنة بسرعة دخول المصطلحات الجديدة المترجمة أو المعربة[83].

2- طبيعة الإشكالية

تكمن اشكالية التّناص "Intertextuality" في تباين المصطلحات المستخدمة للدلالة على المفهوم نفسه "التّناص"، والتي تؤدي بدورها الى التحرك بشكل دوراني في فلك الظاهرة، وهذه اشكالية ظاهرة ملحوظة في المنهج النقدي التّناصي، ولتوضيح ذلك نورد بعض المفاهيم التّناصية التي رغب بعض الباحثين والنقاد في تكثيرها، رغبة منهم في الوصول الى ادق جزيئات هذا المصطلح الجديد، ومن هذه المفاهيم[84] :

1- التّناص "Intertextuality" : من المصطلحات المولدة وغير المألوفة التي يحفل بها النقد الجديد، وقد شرع في هذا الاستعمال بصورة منتظمة وجدية عند جماعة Tel Quel[85] الادبية النقدية التي استثمرته استثماراً بعيداً لنعي الجنس الادبي وطرح صيغة النص المتعدد، والذي يتوالد، في الان عينه، من نصوص عديدة سابقة عليه.

2- التفاعل النصي : مصطلح يؤثره بعض النقاد على مصطلح (التّناص)[86]، وهو تفاعل بين بنيتين : بنية النص، والبنيات النصية، لا يكون مباشراً دائماً، فقد يكون ضمنياً عندما ينتج نصاً ما حاملاً صور نصوص اخرى من خلال تبنيه الجديد.

3- البنيات النصية : حيث ينتج كل كاتب نصوصه ضمن بنية نصيه معاصرة له أو سابقة عليه.

4- التعالق النصي HYPERTETUALITY : الذي يرى ان النص اللاحق يكتب النص السابق بطريقة جديدة.

5- المناص PARATEXTE : هو ما نجده في العناوين، والمقدمات، والخواتم، وكلمات الناشر، والصور.

6- المصاحبات الادبية PARA LITERTURE : في الاستشهادات الادبية التي تدخل في بنية نصية معينة.

7- التّناصية : هي مجموعة من العلاقات التي تراها بين النصوص، وهي تتجاوز قضية التاثر والتاثير الى امور تتعلق بالبنية والنغم والفضاء الابداعي.

8- المتناص INTERTEXT : هو مجموعة النصوص التي يمكن تقريبها من النص سواء كانت في ذاكرة الكاتب أو القارئ، ام في الكتب. وهو النص الذي يستوعب عدداً من النصوص، ويظل متمركزاً من خلال المعنى (لوران جيني)، بينما يناقش ريفارتير الخلط السائد بين (التّناص) و (المتناص)، فيرى ان (المتناص) هو مجموع النصوص التي يمكن تقريبها من النص الموجود تحت اعيننا، أو مجموع النصوص التي نجدها في ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين.

9- المتعاليات النصية TRANS TEXTUALLTY : هي كل ما نجعل نصاً يتعالق مع نصوص اخرى، بشكل ضمني أو مباشر.

وقد خصص لها (جيرارجينيت) كتاباً باكمله سماه : PALIM PSESTES. SEUIL PARIS 1983 حدد فيه انماط (المتعالقات النصية) في خمسة انواع هي : النص ومعماره، والتّناص، والميتانصية، والمناصة، والتعالق النصي، وهذه الانواع تتداخل فيما بينها.

ثالثاً : المفهوم الاجرائي لمصطلح التّناص

تعدد الباحثون الغربيون (الاوربيون والروس) في بيان مفهوم التّناص "Intertextuality" وتشعبت آرائهم، واختلفت باختلاف منهجياتهم وطرائق بحثهم من باحث الى اخر، فحينما يذكر هذا المصطلح "التّناص" تتجلى اسماء نقاد كثيرون ك (شكلوفسكي، باختين، جوليا كريستيفا، رولان بارت، يوري لوتمان، روبرت شولتر، لوران جيني، ريفارتير، زمثور، تودوروف، جيرارجينيت، سولرس ... الخ) ومن هذا المنطلق نجد اننا ملزمون ببيان المفاهيم التّناصية لدى بعض النقاد، ومن ثم الوقوف على مفهوم اجرائي لمصطلح التّناص.

فعند باختين : "يدخل فعلان لفظيان، تعبيران اثنان في نوع من العلاقة الدلالية ندعوها نحن علاقة حوارية"[87].

اما جوليا كريستيفا فانها ترى انه : "ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص اخرى"[88] وذهبت الى انه :

"التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة الى نصوص مختلفة"[89].

ويرى رولان بارت ان التّناص هو : "حقل اعادة توزيع اللغة، وكل نص هو تناص، والنصوص الاخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وباشكال ليست عصية

على الفهم بطريقة أو باخرى اذ نتعرف فيها على نصوص الثقافة السابقة والحالية، فكل نص ليس الا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة"[90].

اما يوري لوتمان فانه ينظر للنص على انه عمل مبني على بناء سابق ويهتم بقراءته وتلقيه اكثر من اهتمامه به كانتاج، ويعني بالمصطلحات الخارج – الداخل نصية فيستعمل مصطلح غير النصية الذي يشير الى العلاقات الخارجية على النص مقابل مصطلح ضمن النصية التي تعني العلاقات الداخلية في النص[91]. والعلاقات التي تربط بين المصطلحين "هي العلاقات بين مجموعة العناصر التي ينطوي عليها النص ومجموعة العناصر التي اختير منها أي عنصر محدد فيه"[92].

واما ميخائيل ريفاتير، فقد تبنى في اخر اعماله عن الاسلوبية صيغة التّناص، واستعمالها كمرتبة من مراتب التأويل. فهو يرى ان "القارئ لنص من النصوص هو القادر على اكتشاف التّناص في النص المقروء"[93] اضافة لذلك فان "ريفاتير" قد ركز جل اهتمامه على دلالية التّناص، اذ عنده "ينبغي ان ياتي العمل في صورة وحدة دلالية ونظام سيمولوجي لترابط الحلقات، مجموع النص الادبي يشكل، في العمق، وحدة دالة واحدة، وهذه الوحدة، الدلالية تتعالى على مختلف الدلالات الجزئية المكونة للنص بجمله وكلماته المتنوعة"[94] ويرى ريفاتير "ان مرجعيات النصوص هي نصوص اخرى ... والنصية مرتكزها التّناص"[95]

فهو يرى ان التّناص هو "مجموعة النصوص التي نجد بينها وبين النص الذي نحن بصدد قراءته قرابة، هو مجموعة النصوص التي نستحضرها من ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين"[96].

واخيراً يصل الامر عند الباحث الفرنسي اريفي Arrive وهو مثل الباحث ريفاتير Riffaterre الى تعيين مجال عمل هذا المفهوم، وهو "مكان التّناص" "Intertextuality"، ويعينه الاول منهما على شكله التالي :

ان مكان ظهور (هذه الوقائع النصية) ليس النص، بل مكان التّناص، على ان الاخير يفيد أو يعين مجموع النصوص التي تنشأ بينها علاقات تناص[97].

يتألف "مكان التّناص"، إذن من مواد عديدة تنشأ بينها علاقات تفاعل، على اننا لا نكتفي بدراسة، أو بتعيين هذا "المكان"، بل تحديد سبيل تحليلي مناسب له يتحقق من عمليات "التنصيص" التي خضعت لها المواد المذكورة، أي ما نسميه بـ "الوقائع التّناصية[98]. وفي نهاية هذا العرض، أي عبر كل هذه المفاهيم، وما انتهى اليه الباحثون الغربيون نستخلص مفهوماً اجرائياً عملياً نتبناه، وسوف تكون دراستنا التطبيقية على ضوئه.

1- التّناص هو "علاقة موضعة نص أو نصوص، سابقة أو معاصرة في نص اني أو جديد، ضمن الية معينة".

أ- التّناص علاقة؛ "علاقة بكل ابعادها المحتملة وصورها الشتى".

ب- موضعة نص أو نصوص؛ ونعني موضعة نص أو نصوص سابقة أو معاصرة نستحضرها من خلال ذاكرتنا أو من خلال تأويلنا للنص الماثل, وهذه الاستحضارات ذات مرجعيات متعددة تكشفها قراءتنا للنص.

ج- الآلية : تقسم الى ستة انواع هي : الاجترار، الحوار، الامتصاص، الاقتباس، التضمين، التوليد.

2- التّناص طبيعة مكانية : البحث الى تعيين مجال التّناص أي : "مكان التّناص".

3- التحليل النصي لظاهرة الموضعة هذه.

الهوامش

(1) النص في اطار التداول اللغوي تتنوع دلالته المعجمية تبعاً للتطور الذي يولد دلالات عدة يتداخل فيها الحسي والمجرد هي : الرفع لاجل الاظهار، وتحريك الشيء وابراز الشيء لكي يؤدي الى ظهوره ولفت الانتباه اليه – الظهور والاظهار، جعل الشيء بعضه على بعض، والاستقصاء، والتمييز.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، مطبعة البابي واولاده، مصر، 1952م. ج4 ، ص398، فصل النون - باب الواو والياء "نصَّ، نصَّصَ". ابن منظور، لسان العرب، ابن منظور، تقديم: عبد الله العلايلي، اعداد وتصنيف: يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت – لبنان، ج3 ، ص648 "نصَّ، نصَّصَ").

(2) الزبيدي، تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت، 1386هـ – 1966م، ج4 ،440 مادة "نصَّ".

(3) عبد الحميد، دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 3، مصر، 1378هـ – 1958م، ص79.

(4) عبد الحميد، دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط 3، مصر، 1378هـ – 1958م، ص 27.

(5) الحملاوي، كتاب شذى العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، ط 16، مصر، 1384هـ – 1965م، ص46.

(6) المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، مجمع اللغة العربية، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، ط 2، القاهرة، 1392هـ – 1972م، ج2، ص934.

(7) إبراهيم، ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد عبد الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط 3، ص11.

(8) التميمي، فاضل عبود، اصول مصطلح (التّناص) في النقد العربي القديم، مجلة الموقف الثقافي، ع / 36، 2001 م ص74.

(9) الطرس : (هو المخطوط او الكتاب الذي محيّ اولاً ثم اعيدت كتابته ثانيةً). فالطروس ترجمة لمصطلح (Palimpsestes بالفرنسية)، المطوي، محمد الهادي، في التعالي النصي والمتعاليات النصية، المجلة العربية للثقافة، تونس، العدد 32، 1997م، المرجع السابق ص194.

(10) ابن منظور، لسان العرب، ج2 ، ص 581 (طرس).

(11) البستاني، عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية (الوافي)، مكتبة لبنان، بيروت، (د. ط)، 1980م، ص633.

(12) الناصيةُ : قُصاصُ الشِّعر، ونصوتُ فلاناً وانتصبته، وناصيتُهُ أخذتُ بناصيتهِ، وقوله تعالى: "ما من دابة، إلا هو آخذٌ بناصيتها" (هود/56)، أي متمكن منها، قال تعالى: "**لنسفعاً بالناصية ناصية**"، (العلق (16-15)، وفلان ناصية قومه كقولهم: رأسُهُم وعينُهُم، وانتهى الشعر: طال. والنّصيُّ: مرعى من أفضل المراعي، وفلان نصة قومٍ: أي خيارهم تشبيهاً بذلك المرعى. (الاصفهاني، الراغب مفردات الفاظ القرآن، ، تحقيق: عدنان صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، ط 3، 1423هـ – 2002م، ص810).

(13) الرحمن : 41.

(14) الألباني، محمد ناصر الدين الالباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): ، باب التاء، رقم الحديث (2483) ص 365.

(15) قباوة، فخر الدين ، شعر الاخطل "صنعة السكري"، دار الاصمعي، حلب، ط 1، 1971م، ج2، ص612.

(16) "تُناصي": تُواصل، وإذا اتصل الشيئان فقد تناصيا.

(17) طرقت: جاءت ليلاً. وأروى: امرأة. وأراد طيف خيالها. والصحبة: الاصحاب.

والحزن: ما غلظ من الارض وارتفع.

(18) Cassell's, Arthur. Lhay Ward, John. J. Sportes, Cassells – London, , 1968 : 1166.

(19) Webster's, et al, (sureet) sports press, India, 1989 : 1591.

(20) Longman, et al, Charless, London, 1993 : 1146.

(21) Oxford, Ashornby, (Oxford), London, 6th edition, 2004 : 1343.

(22) اصطيف، عبد النبي، التناص، مجلة راية مؤتة، جامعة مؤتة، المجلد 2، العدد 2، 1414هـ – 1993م، ص51.

(23) (جوليا كريستيفا 1941 م) (KRISTIVA Juli) ناقدة وباحثة دلالية من اصل بلغاري تعمل في فرنسا، تقوم وجهة نظرها تجاه الادب على معطيات لغوية ودلالية وتحليلية نفسية، وتدرس نظرية الدلالة اونظرية التّناصية، من اعمالها : نص الرواية 1972 م - ثورة اللغة الشعرية 1974 م - غرباء عن انفسنا 1988 م. ("مقدمة للدراسات الادبية – مناهج النص"، مجموعة مؤلفين، ضمن كتاب (مفهومات في بنية النص)، ترجمة : وائل بركات ص121).

(24) عبد الرحمن، طه، في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر، الدار البيضاء، (د. ط)، 1987م، ص41.

(25) المغيض، تركي، التناص في نماذج من الشعر المغربي المعاصر، تركي المغيض، مجلة ابحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات)، منشورات جامعة اليرموك، المجلد 20، العدد 1، 2002م، ص116.

(26) داغر، شربل، التناص سبيلاً الى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، مجلة فصول، القاهرة، المجلد 16، العدد 1، 1997م، ص130.

(27) حمودة، عبد العزيز، المرايا المحدبة (من البنيوية الى التفكيك)، دار المعرفة، الكويت، العدد (232)، 1418هـ – 1998م، ص361.

(28) المرجع السابق ص 361.

(29) الرويلي، ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، مكتبة العبيكان، الرياض، (د. ط)، 1995م، ص125.

(30) كيرزويل، أديث كيرزويل، عصر البنيوية (من ليفي شتراوس الى فوكو)، ترجمة: جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والطباعة والنشر (سلسلة كتب شهرية 10/9)، 1985م، ص392.

(31) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص91.

(32) ابو ديب، كمال، الحداثة - السلطة - النص، مجلة فصول، مج / 4، ع / 3، 1984 م ص7.

(33) بنيس، محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، (مقاربة بنيوية تكوينية)، دار العودة، ط 1، بيروت، 1979م، ص251.

(34) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص125.

(35) الهاشمي، علوي، ظاهرة التعالق النصي في الشعر السعودي الحديث، كتاب الرياض، اصدار مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد 52-53، 1998م، ص22.

(36) الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1969م، ص28.

(37) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص 90.

(38) جواد، مصطفى، المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية المعاصرة ، ص4.

(39) رضا، أحمد، معجم متن اللغة، احمد رضا، دارمكتبة الحياة، بيروت – لبنان، 1959م. معجم متن اللغة، ج3، ص478.

(40) خلوصي، ناطق، المصطلح واشكاليات التعبير، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص 52.

(41) جواد، مصطفى، مبحث في سلامة اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 2، 1952م، ص208.

(42) غزوان، عناد، الصورة في القصيدة العراقية الحديثة، مجلة الاقلام، بغداد، العددان 11، 12، 1987م، ص83.

(43) هو الكاتب الشهير والناقد الادبي الروسي فكتور شكلوفسكي (1893 - 1984 م). ففي وسط القرن العشرين هذا القرن المضطرب المتناقض بدأ خطواته الاولى كشاعر غنائي وهو يعترف بذلك، فلديه الشجاعة بألا يخفي شيئاً ودوماً يحترمه القارئ لحيوية فكره وعذوبة ارائه وطزاجتها وجدله الدائب مع نفسه فهو يؤمن بان من حق الانسان ان يخطئ. نشرت له قصة في وقت مبكر في 1908 م بعنوان "مراهق مجهول"، واخر كتبه كان بعنوان "قوة الضلال" الذي تاثر بالعصر واثر فيه. (مسوف، يوري ماريا، اللقاء الاخير مع الكاتب الروسي "فيكتور شكلوفسكي"، الرجل وعصره، ترجمة، ربيع مفتاح، مجلة افاق عربية، ع / 2، شباط 1989 م ص117 - 118.

(44) تودوروف، تزفيتان، الشعرية، ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، سلسلة المعرفة الادبية، ط 1، الدار البيضاء، 1987م، ص41.

(45) نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، ترجمة: ابراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، لبنان، الرباط، ط 1، 1982م، ص47.

(46) ميخائيل باختين (1895 - 1975 م) BAKHTINE MIKHAIL : يعد من أهم منظري الخطاب الروائي ونقاده في القرن العشرين، بل هو اهم منظري الادب عموماً في هذا القرن : حسبما يذهب اليه تزفتان تودوروف. فهو ناقد ادبي سوفيتي، كان يتردد الى اوساط الشكلانيين الروس في لينغراد، له دراسات في اللغة والادب ونظرية النقد الروائي تقوم على مفهوم الحوارية الذي تبنته جوليا كريستيفا وشرحته من خلال مفهوم التناصية. حدد منهجه النقدي في دراساته عن دوستيوفسكي ورابليه. ومن اعماله: - الماركسية وفلسفة اللغة، 1929 م. اعمال فرانسو رابليه والثقافة الشعبية في العصور الوسطى وعصر النهضة، 1965 م. علم الجمال ونظرية الرواية، 1965 م. (الزهراني، معجب، نحو التلقي الحواري (مقاربة لاشكال تلقي كتابات ميخائيل

باختين في السياق العربي)، مجلة العلوم الانسانية، كلية الاداب، جامعة البحرين، العدد 3، 2000م. ص 146.

(47) باختين، ميخائيل، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط 2، 1987م. ص44.

(48) باختين، ميخائيل، الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط 2، 1987م. ص 45، 46.

(49) المرتجي، أنور، سيميائية النص الادبي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (د. ط)، 1987م، ص52.

(50) البقاعي، محمد خير، دراسات في النص والتناصية (مجموعة من المقالات)، ترجمة: محمد خير البقاعي، مركز الانماء الحضاري، حلب، (د. ط)، 1998م، ص65، 66.

(51) سمفل، ليون، التّناصية، ضمن (دراسات في النص والتّناصية) ص 97.

(52) المرجع نفسه ص 97.

(53) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص121.

(54) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص121.

(55) في اصول الخطاب النقدي الجديد، مجموعة مؤلفين، ترجمة: احمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م، ص99.

(56) المرجع نفسه ص102.

(57) المرجع نفسه ص 105.

(58) المرجع نفسه ص 108.

(59) اديوان، محمد، مشكلة التناص في النقد الادبي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4-6، 1995م، ص44.

60 السماوي، أحمد، عالم القصة في سرد طه حسين، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ط 1، 1996 م، ص70.

(61) العاني، شجاع، دراسة في بلاغة التناص الادبي (الليث والخراف المهضومة)، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 17، 1998م، ص84.

(62) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 119، 125

(63) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 125.

(64) البياتي، بدران عبد الحسين، التناص في شعر العصر الاموي، رسالة (دكتوراه)، باشراف الدكتور عمر محمد الطالب، مقدمة إلى كلية الاداب – جامعة الموصل، 1417هـ 1996م، ص22.

(65) جنداري، إبراهيم، الرواية والتناص - جبر انموذجاً، مجلة اللغة العربية وادابها، كلية الاداب، جامعة الكوفة، العدد 2، شباط 2002م، ص25.

(66) مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الادبية ونظرية التناص، مجلة علامات في النقد، العدد 1، الجزء الاول، 1995، ج1، ص71، 85.

(67) المرجع نفسه: ج1، ص87.

(68) حافظ، صبري، التّناص تفاعلية النصوص، مجلة الف، ع / 4، 1984 م ص 26.

(69) العاني، شجاع، دراسة في بلاغة التناص الادبي (الليث والخراف المهضومة)، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 17، 1998م، ص89.

(70) لؤلؤة، عبد الواحد، التّناص مع الشعر الغربي، مجلة الاقلام، ع / 10، 12، 1994 م ص 27.

(71) حلاوي، ناصر، مفهوم السرقة الشعرية، مجلة المورد، بغداد، العدد 1، 1998م، ص34.

(72) مرتاض، عبد الملك، فكرة السرقات الادبية ونظرية التناص، مجلة علامات في النقد، العدد 1، الجزء الاول، 1995، ج1، ص88.

(73) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص 91.

(74) الكبيسي، عمران، التناص، معرفة اصولية واجرائية اسلوبية، مجلة كلية الاداب، جامعة صنعاء، العدد 21، 1998م، ص3.

(75) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، ص121.

(76) المرجع نفسه: ص 122 – 125.

(77) مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، المغرب، 1985م، ص 131.

(78) مقدور، أحمد محمد، في نظرية النص الادبي، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 201، 1988م، ص8.

(79) الغذامي، عبد الله، الخطيئة والتكفير (من البنيوية إلى الشريحية)، قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية، محمد النادي الأدبي الثقافي (27)، جدة، ط 1، 1405هـ – 1985م. ص320 – 325.

(80) بنيس، محمد، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، (مقاربة بنيوية تكوينية)، دار العودة، ط 1، بيروت، 1979م، ص251.

(81) حمودة، عبد العزيز، المرايا المحدبة (من البنيوية الى التفكيك)، دار المعرفة، الكويت، العدد (232)، 1418هـ – 1998م، ص361.

(82) صالح، فخري، اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4، 1980م، ص 91.

(83) البقاعي، محمد خير، دراسة في تعريب بعض مصطلحات "نظرية النص"، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص48.

(84) المغيض، تركي، التّناص في معارضات البارودي، مجلة ابحاث اليرموك، مج / 9، ع / 2، 1991 م ص 89، 90.

(85) بدأت تيل – كيل Tel Quel ظهورها عام 1960 م، واخذت اسمها وتوجهها من الشاعر الفرنسي بول فاليري الذي نشر عملاً بهذا العنوان عام 1941 م، (الجزء الاول) وعام 1943 م، (الجزء الثاني) عن دار غاليمار. ("مقدمة للدراسات الادبية – مناهج النص"، مجموعة مؤلفين، ضمن كتاب (مفهومات في بنية النص)، ترجمة : وائل بركات ص 84.

(86) يقطين، سعيد، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت (د. ط)، 1988 م ص94.

(87) تودوروف، تزفيتان، المبدأ الحواري: (دراسة في فكر ميخائيل باختين)، ترجمة: فخري صلاح، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، 1992م، ص82.

(88) كريستيفا، جوليا، علم النص، ترجمة : فريد الزاهي، مراجعة : عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، ط 1، الدار البيضاء، 1991م، ص21.

(89) جهاد، كاظم، ادونيس منتحلاً، (دراسة في الاستحواذ الأدبي وارتجالية الترجمة)، كاظم جهاد، مكتبة مدبولي، ط 2، 1993 م، ص34.

(90) البقاعي، محمد خير، دراسة في تعريب بعض مصطلحات "نظرية النص"، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 8، 1997م، ص96.

(91) البياتي، بدران عبد الحسين، التناص في شعر العصر الاموي، رسالة (دكتوراه)، باشراف الدكتور عمر محمد الطالب، مقدمة إلى كلية الاداب – جامعة الموصل، 1417هـ – 1996م، ص 17.

(92) حافظ، صبري، التّناص واشاريات العمل الادبي، مجلة الف، ع / 4، 1984 م ص17.

(93) اديوان، محمد، مشكلة التناص في النقد الادبي المعاصر، مجلة الاقلام، بغداد، العدد 4-6، 1995م، ص 44.

(94) المرجع نفسه ص 44، 60.

(95) في اصول الخطاب النقدي الجديد، مجموعة مؤلفين، ترجمة: احمد المديني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987م، ص110.

(96) روبريشت، هانس جورج، تداخل النصوص، ترجمة: الطاهر الشيخاوي، ورجاء بن سلامة، مجلة الحياة الثقافية التونسية، العدد 50، 1988م.تداخل النصوص، مجلة الثقافة، ع / 50، 1988 م ص57.

(97) داغر، شربل، التناص سبيلاً الى دراسة النص الشعري وغيره، شربل داغر، مجلة فصول، القاهرة، ص128.

(98) المرجع السابق 128.